تقرير إخباري

تفاصيل اللقاء بين الأسد وأنان

ماذا قال الرئيس السوري بشار الاسد للمبعوث الدولي كوفي انان الذي زار دمشق على ايقاع مجزرة الحولة وحملة طرد السفراء السوريين؟ عن هذا السؤال يجيب تقرير صحافي نشر في بيروت مستندا الى مصادر سورية بارزة، ومما جاء فيه:

ذهب كوفي انان الى دمشق يطلب شيئا ليقوله بعد اللقاء، فلم يجد عند الاسد اي هدية جديدة، انما وجد رأيا يقول: ان اردت لمهمتك ان تنجح فعليك ان تمارس ضغوطا على الجميع، وتقنع المجتمع الدولي بممارسة الضغوط على الجميع، خصوصا لوقف العنف والسلاح. ذهب كوفي انان الى دمشق يسأل الاسد عما فعله لتطبيق خطة المبعوث الدولي وخصوصا لجهة وقف العنف، فسأله الاسد: ماذا فعلت انت اولا لوقف العنف؟ فخطتك تقضي بوقف الارهاب ووقف العنف وسحب المسلحين، لكن الارهاب ازداد والسلاح كثر.

جرى نقاش مستفيض حول آليات عمل كوفي انان، يعيب السوريون على المبعوث الدولي ان خطته خالية من آليات التنفيذ، يقول الاسد لكوفي انان مثلا: ان الدول الغربية تسارع الى فرض عقوبات واصدار مواقف ومضاعفة الضغوط علينا حين تظن اننا لم نلتزم بأحد بنود الخطة، لكن ما هي آلياتك للضغط على الآخرين؟ اي على المسلحين والارهابيين؟

ثم هناك مشكلة اخرى استعرضها الاسد امام ضيفه والوفد المرافق: لا يمكن تجزئة خطة انان، فهي سلة واحدة، فكيف اذن تستمر الضغوط لاطلاق سراح جميع المعتقلين ولا يحصل اي شيء لوقف السلاح والمسلحين؟ شرح الرئيس السوري لانان ان مئات المعتقلين الذين اطلق سراحهم هم معروفون من قبل الشارع السوري وفي جوار اماكن سكنهم، فكيف ستكون ردة فعل هذا الشارع لو استمر اطلاق سراح الآخرين ولم يتحقق اي شيء آخر من الخطة الدولية لوقف السلاح والارهابيين؟

تعمد الرئيس السوري التشديد في اللقاء على مسألة السيادة، فهو يدرك ان هذه نقطة مفصلية في اي تسوية مقبلة، ويعرف الاسد ايضا ان الروس والصينيين موافقون معه تماما على وجوب احترام السيادة السورية، وعلى ضرورة ان يكون الحل بين ايدي السوريين انفسهم، حتى لو اضطروا لمساعدة خارجية في مرحلة اولى، وكلما طرح انان امرا يتعلق بالوضع الامني او الحوار او التسويات كان الجواب المباشر ان الاسد موافق اذا لم يتناقض الامر مع السيادة. قال كوفي انان انه لابد من النظر الى الاطار الدولي الخطير الآن حيال سورية، حيث يعتقد المبعوث الدولي ان مجزرة الحولة قد تغير مجرى الاحداث، ويعرف انان الاسد جيدا، لا بل ثمة ود قديم ومتجدد بين الرجلين، لكنه قد يكون هذه المرة رأي الاسد اكثر تصلبا من اي وقت مضى، مر الكلام مرورا عابرا عن مجزرة الحولة، جرى الحديث عنها مرة واحدة، لكن الاهم هو ان انان سمع كلاما مباشرا وواضحا مفاده بأن من يفكر بإسقاط النظام هو واهم، وان الدولة حازمة اليوم اكثر من اي وقت مضى، وان المعركة مستمرة حتى انهاء آخر مسلح ما لم يرم سلاحه، وان على الغرب التخلي عن اوهامه.

الرئيس السوري بشار الأسد خلال استقباله كوفي أنان في دمشق أمس الأول

الجيش الحر يمهل النظام السوري حتى ظهر اليوم لوقف العنف

كلينتون: السياسة الروسية تجاه سورية قد تقود إلى حرب أهلية وموسكو: مصممون على دعم سورية على الرغم من الضغوط الغربية

عواصم ـ وكالات: يزيد التجاذب الدولي يوما بعد يوم حول الازمة السورية وبالاخص بين الولايات المتحدة الاميركية وروسيا التي تعد الداعم الاول لبقاء حكم الرئيس بشار الاسد فيما البلاد تغرق بنزيف من الدماء والعنف والفوضى.

واشنطن صعدت امس من لهجتها ضد موسكو اذ اعتبرت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون ان «السياسة الروسية تجاه سورية قد تقود الى حرب اهلية في البلاد».

كما عرضت كلينتون امس أسباب رفض التدخل العسكري في سورية رغم المذبحة التي وقعت في بلدة الحولة.

وتلقت كلينتون التي كانت تتحدث إلى طلبة دنمركيين أسئلة صعبة بشأن ما الذي يمكن أن يدفع الولايات المتحدة ودولا أخرى للتحرك عسكريا في سورية.

لكن كلينتون عرضت حجج الولايات المتحدة في رفض التدخل العسكري في سورية في الوقت الحالي على النقيض مما حدث في ليبيا حيث ساعدت غارات جوية قادها الغرب العام الماضي على إنهاء حكم معمر القذافي.

وقالت كلينتون إن المجتمع السوري أكثر تنوعا وبه انقسامات عرقية أكبر ولا توجد معارضة موحدة كما أن دفاعاتها الجوية أقوى وقدرات جيشها تفوق كثيرا قدرات جيش القذافي.

وأكدت كلينتون أنه علاوة على ذلك لا يوجد تأييد دولي في مجلس الامن الدولي حيث استخدمت موسكو وبكين حق النقض (الفيتو) مرتين لمنع صدور قرار ضد سورية.

وقالت في وقت لاحق في مؤتمر صحافي مع نظيرها الدنمركي إنها ستسعى لتغيير موقف روسيا.

واضافت «يقول الروس لنا دائما إنهم يريدون فعل كل ما بوسعهم لتجنب نشوب حرب أهلية لأنهم يعتقدون أن العنف سيكون كارثيا».

وتابعت «إنهم يشبهونه دائما بما يكافيء حربا أهلية لبنانية كبيرة للغاية وهم يزعمون... أنهم يوفرون تأثيرا داعما للاستقرار».

إنني أرفض هذا.

واضافت «أعتقد أنهم في الحقيقة يدعمون النظام في وقت ينبغي أن نعمل فيه بشأن عملية انتقال سياسي».

وقالت كلينتون للطلاب إن الكثافة السكانية في سورية تزيد احتمالات وقوع عدد كبير من الضحايا المدنيين في أي عمل مسلح.. يحاول الكثيرون التفكير فيما يمكن أن يكون تدخلا فعالا لا يسبب مزيدا من القتل والمعاناة».

وأضافت «نفكر في كل هذا. يجري التخطيط على المستويات المدنية والانسانية والعسكرية لكن العوامل غير متوافرة».

وتابعت إنها أبلغت موسكو بأن فرص نشوب حرب أهلية شاملة في سورية ستكون أكبر إذا لم يتحرك العالم. وقالت «المخاطر التي نواجهها رهيبة». وأضافت أن العنف بين القوات الحكومية والميليشيات التي تؤيد الأسد من جهة وقوات المعارضة من جهة اخرى سيتحول إلى ما هو أسوأ بكثير.

وأوضحت كلينتون خلال المؤتمر الصحافي مع نظيرها الدنماركي أن واشنطن لا تدرس العمل العسكري.

وتابعت «لسنا بأي حال قريبين من تشكيل أي تحالف سوى لتخفيف المعاناة».

وردا على سؤال بشأن امكانية أن تدرس الولايات المتحدة التحرك بشأن سورية دون قرار صريح من مجلس الأمن، وهو احتمال لمحت إليه السفيرة الأميركية بالأمم المتحدة أمس، قالت كلينتون إن واشنطن تخطط لكل الاحتمالات لكنها تؤيد بقوة خطة انان «في الوقت الحالي».

بدوره، حذر الكرملين امس من ان اي ضغط لن يدفعه الى تغيير موقفه من دمشق عشية الزيارة التي قام بها فلاديمير بوتين في المانيا وفرنسا. وقال الناطق الرسمي باسم الكرملين ديمتري بيسكوف في تصريح بثته وكالة انترفاكس ان «الموقف الروسي معروف جيدا. وهو متوازن ومنسق ومنطقي».

واضاف ان «القول بان هذا الموقف سيتغير تحت ضغط اي كان امر غير صحيح»، مؤكدا ان «الموقف الروسي لا يستند الى العواطف، التي ليست ملائمة في مثل هذا الوضع».

وتوجه بوتين الذي تولى الرئاسة قبل ثلاثة اسابيع، اليوم الى المانيا وفرنسا التي قال رئيسها فرنسوا هولاند الثلاثاء انه يأمل في اقناع بوتين بتغيير الموقف الروسي. وامام الضغوط المتزايدة، واقتراب قمة تجمع روسيا بالاتحاد الاوروبي الاحد والاثنين المقبلين في سان بطرسبرغ، حث السفير الروسي لدى الاتحاد الاوروبي فلاديمير تشيخوف امس قادة الغرب على ضبط النفس اكثر.

وصرح تشيخوف خلال مؤتمر عبر الفيديو من بروكسل انه يأمل في «مزيد من ضبط النفس والقدرة على تقييم الوضع بوضوح من قبل زعماء اوروبا وغيرها». واضاف انه «يجب علينا تجنب المسار الخطير للتصعيد أو حتى التدخل العسكري».

وفيما مازالت اعمال العنف تتزايد في سورية وسط سقوط مزيد من القتلى المدنيين والعسكريين يوميا، حدد الجيش السوري الحر مهلة لسلطات دمشق لتنفيذ خطة الموفد الدولي الخاص كوفي انان تنتهي ظهر اليوم، تحت طائلة التنصل من اي تعهد يتعلق بالخطة التي وضعت لحل الازمة ولم تنفذ بعد. واعلنت «القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل» انها تعطي النظام السوري مهلة تنتهي ظهر الجمعة من اجل تنفيذ «الوقف الفوري لاطلاق النار وجميع أشكال العنف، وسحب جميع قواته وديباباته وآلياته من المدن والقرى والمناطق السكنية، ودخول المساعدات الانسانية الى جميع المناطق والمدن المنكوبة، واطلاق المعتقلين».

رئيس لجنة التحقيق بمجزرة الحولة: سببها لم يكن ناجماً عن القصف

اعتبر المتحدث باسم الخارجية السورية جهاد المقدسي أن «المهم بالنسبة لنا أن مجزرة الحولة هي بشعة»، مشددا على ضرورة «نفي مسؤولية الحكومة السورية والجيش السوري لأنه يمكن أن ترتكب جريمة بشعة هكذا»، لافتا إلى أن «التحقيق استند على إفادات من داخل المناطق، وهناك تفاصيل أخرى لم نعلنها حرصا على حياة الشهود، وما يهمنا قبل المجتمع الدولي أن الرأي العام يقف معنا لأننا لم نرتكب هذه الجرائم».

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي بوزارة الخارجية والمغتربين بدمشق لعرض النتائج الأولية بشأن مجزرة الحولة والتي أكدت أن المستهدف من هذه المجزرة عائلة نائب اشترك بانتخابات مجلس الشعب هو عبدالمعطي المشلب، دعت الجهات المعارضة لمقاطعتها»، مؤكدا أن أحدا لم يتهم الجيش السوري بارتكاب هذه المجزرة «وهم يلمحون إلى عناصر أخرى». وأكد مقدسي «أن الجهات الرسمية هي من اتصلت برئيس بعثة المراقبين الدوليين في سورية روبرت مود لافتا إلى انه «عندما وصل إلى هناك كان هناك ضحايا ومسلحون قتلوا في اشتباك، وتم ضمهم لتبيان أن المجزرة ضخمة وتضخيم الموضوع لكننا نحن من دعاه للذهاب»، معتبرا انه «بعد إرسال المراقبين بدأ سيل الكذب، والمجازر واتهمت الحكومة السورية بارتكاب الجرائم وتبين أنها لم تفعل ذلك»، مشددا على أن «سورية بلد موزاييك وهناك 18 طائفة في سورية، وهذه المجازر تستهدف طوائف معينة، ونحن كنا الملاذ الأمن لطوائف جيراننا الذين هربوا إلينا»، مشددا على أن المجازر هدفها ضرب الوحدة الوطنية بسورية وخلق فتنة.

واعتبر أن «السفراء السوريين، والسفراء الموجودين في سورية، موجودين ليخدموا بلادهم وليس سورية»، مشددا على أن الحكومة السورية «مستاءة من تصرفات هذه الدول، ونحن لن نلجأ للسياسة الكيدية»، لافتا إلى أن «معظم هؤلاء السفراء صدرت قرارات ترجيعهم لأنهم انهوا بعثاتهم الديبلوماسية»، مؤكدا أن «المبعوث الاممي إلى سورية كوفي انان يقول ان الحوار أساسي ونحن نوافق معه، وهم يسحبون السفراء»، مشيرا إلى أن الحكومة السورية اتخذت دفعة أولى من القرارات بشأن سحب السفراء وهذا الموضوع يخضع لتقييم دوري، وإذا احتاج الأمر فسنتخذ قرارات أكبر»، معتبرا أن «هذه الإجراءات تدل على محاولة إفشال خطة أنان والضغط على سورية».

وأشار الى انه لا داعي لفتح تحقيق دولي في المجزرة، لأن الموضوع مفتوح وشفاف، لافتا الى ان هناك طرفا لا يريد ان تنجح مهمة أنان وهم «وزراء خارجية ودول تصرح وتقول انها ستستمر بالتسليح والاستضافة ومن يرفض الحل السياسي ليس الجانب السوري»، موضحا ان وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لحفظ السلام إيرفيه لادسوس قال ان هناك شكوكا ولم يقل اننا متأكدون من ان النظام السوري قام بمجزرة الحولة.

بدوره أوضح رئيس لجنة التحقيق في مجزرة الحولة العميد قاسم جمال سليمان، أن «التحقيق الأولي المستند الى شهود عيان ومن قبل معاينين شاهدوا هذه المجزرة بصورة مباشرة»، لافتا في مؤتمر صحافي الى أن «هدف العملية المسلحة هو إلغاء الدولة بالكامل لتحويلها الى دولة خارجة عن سيطرة الدولة وقد تجمهر نحو 800 مسلح أتوا من مناطق مجاورة من الرستن وغيرها، وقد استخدمت الأسلحة الثقيلة خلالها. كما ان الهدف الأساس للهجوم نقطة القوس ونقطة دوار الساعة وقد قامت مجموعات ممن أتت من خارج البلدة الى تصفية عائلات لا دخل لها بالأزمة السورية». وأوضح ان «عناصر قوات حفظ النظام لم تغادر أماكن تمركزها وإنما دافعت عن مراكزها وهذا امر يمكن التأكد منه. ومن خلال الصور تبين ان المجزرة وقعت بواسطة أدوات حادة وليس من شظايا القصف المدفعي، ما يعني ان ما حصل هو تصفية مباشرة». وتابع «لوحظ أن عددا كبيرا من الضحايا هم من الأطفال وان قتل الأطفال لا يحقق هدف قوات حفظ النظام وإنما يحقق هدف المجموعات المسلحة. وقد تبين ان جميع الضحايا من عائلات مسالمة كانت على خلاف مع المجموعات المسلحة ولم تتظاهر يوما ضد النظام في سورية».

ولفت سليمان الى أن «الهدف الأول للمجزرة كان لأقارب في المجلس السوري للانتقام منه وتتسع المجزرة لتشمل عائلات ومجموعات أخرى. وكان من غير الممكن ان تدخل أي مجموعة مسلحة من دون علم المجلس». وشدد على أن «هذه نتائج أولية والتحقيق مازال مستمرا».

● دمشق ـ هدى العبود

أصالة: لم أوجه أي إهانة للشعب اللبناني.. ولكني تلقيت تهديدات

اكدت الفنانة السورية اصالة من مقر اقامتها في القاهرة لصحيفة الاخبار اللبنانية انها لم تذكر ابدا عبارة انها لا تريد زيارة لبنان، مضيفة انها لم توجه اي اهانة الى الشعب اللبناني، لكنها اوضحت انها تلقت تهديدات وتحذيرات بعدم زيارة سورية او لبنان، بالتالي فإن خوفها من زيارة لبنان امر منطقي ومقبول انسانيا، بحسب قولها.

أصالة

واشارت اصالة الى انها مستعدة لزيارة بيروت في اي وقت لو شعرت بأن حياتها ستكون بأمان، لكنها علمت بوجود حالات ايذاء تعرض لها معارضون سوريون في الاراضي اللبنانية، وتعجبت من ردود الفعل العنيفة على كلامها رغم ان هناك تباينا في مواقف الفنانين اللبنانيين من الاحداث في سورية، سائلة: لماذا يحق للبعض ان ينتقد تلك الاحداث وانا لا؟.

وختمت اصالة بالقول انها تحملت كثيرا من الشتائم والاهانات التي وجهها اليها فنانون سوريون ولبنانيون، واضافت: لماذا لا يحق لي التعبير، خصوصا انني لم استخدم اي اسلوب غير مهذب؟

القنصل السوري بكاليفورنيا ابن حكمت الشهابي يعلن انشقاقه

أعلن القنصل الفخري العام لسورية في كاليفورنيا حازم الشهابي ابن الجنرال حكمت الشهابي أمس الأول انشقاقه بسبب مذبحة «الحولة» في سورية التي راح ضحيتها أكثر من 100 مدني نهاية الأسبوع الماضي.

وقال الشهابي وهو صديق للرئيس السوري بشار الأسد منذ الطفولة لمحطة «ان.بي.آر»: «وصلت إلى نقطة يكون فيها صمتك أو تقاعسك غير مقبولين أخلاقيا ومعنويا».

وأضاف «المذبحة الهمجية الأخيرة التي وقعت في بلدة الحولة كانت نقطة فاصلة بالنسبة لي ولا يمكن للمرء بعدها تبرير صمته أو البقاء في منصب يمكن أن ينظر إليك بشكل صحيح أو غير صحيح، بأن لديك علاقات مع الحكومة السورية»، مشيرا إلى انه لا يمثل الحكومة السورية، ولا يمكنه التحدث نيابة عنها.

وتابع الشهابي: «فقدنا النوم بسبب الفظائع التي ترتكب في سورية»، مضيفا أن هناك مستقبلا مظلما ينتظر السوريين.

قيادة الجيش الحر في الداخل تحمل على رياض الأسعد

بيروت ـ أ.ف.ب: حمل الناطق باسم قيادة الجيش السوري الحر في الداخل على قائد الجيش العقيد رياض الأسعد المقيم في الخارج، مؤكدا ان قيادة الداخل هي وحدها المخولة الكلام باسم الجيش الحر، في مؤشر واضح على الانقسام بين قيادة المنشقين في الخارج والمقاتلين على الأرض.

وجاء هذا التصريح بعد تحديد قيادة الجيش الحر في الداخل مهلة للنظام السوري تنتهي ظهر اليوم الجمعة من أجل تنفيذ خطة الموفد الدولي الخاص كوفي انان لوقف العنف، تحت طائلة التنصل من أي تعهد إزاء الخطة، فيما صرح قائد الجيش الحر رياض الأسعد لقناة «الجزيرة» الفضائية بانه لا وجود لمثل هذه المهلة.

وقال الأسعد في اتصال هاتفي مع الجزيرة «لا توجد مهلة، لكن نحن نطلب من السيد كوفي انان ان يصدر بيانا يعلن فيه فشل خطته، حتى نكون بريئين من أي عمل عسكري يمكن ان نقوم بتوجيهه إلى النظام».

وقال العقيد قاسم سعد الدين في اتصال عبر سكايب لوكالة فرانس برس «لا يحق لأحد إصدار أي بيانات او اتخاذ قرارات الا قيادة الجيش الحر في الداخل».

وأضاف «من الآن وصاعدا لن تتخذ القرارات الا من الداخل، ومن أراد التكلم باسم الجيش الحر فليتوجه الى ارض الميدان، وليكن على ارض المعركة وليس في الإعلام».

وتابع سعد الدين «لا يحق لأحد التكلم عن خطط في الداخل الا الجيش الحر في الداخل»، مضيفا «نحن نقود العمليات ونحن نحرك الشارع»، ورياض الأسعد «لا يمثل الا نفسه».

وتابع ان «أولادنا هم الذين يذبحون، لا الأطفال الذين يقيمون في الفنادق والمخيمات».

وتضم قيادة الجيش الحر في الداخل بحسب بياناتها «المجالس العسكرية في المحافظات السورية والكتائب والسرايا العسكرية التابعة لها».

وأوضح البيان ان ذلك يكون «بالوقف الفوري لإطلاق النار وكافة أشكال العنف وسحب كافة قواته وديباباته وآلياته من المدن والقرى والمناطق السكنية ودخول المساعدات الإنسانية الى جميع المناطق والمدن المنكوبة واطلاق المعتقلين، ودخول وسائل الاعلام وضمان حرية التظاهر السلمي والالتزام بعدم الاعتداء على بعثة المراقبين الدوليين (...) والدخول في مفاوضات جدية وحقيقية عبر الأمم المتحدة لتسليم السلطة الى الشعب».

وقال البيان «ان لم يستجب النظام السوري (...) كفرصة أخيرة»، فان القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل «في حل من اي تعهد يتعلق بخطة انان».

تحليل إخباري

«مجزرة الحولة» نقطة تحول في مسار الأزمة السورية .. ولكنه ليس تحولاً جذرياً وحاسماً

أصدرت «رابطة الصحافيين السورية» قبل أيام بيانا لفتت فيه انتباه وسائل الإعلام الى انحسار اهتمامها مؤخرا بالخبر السوري سواء عن طريق تراجع ترتيبه في نشرات الأخبار أو تقلص المساحة الزمنية المخصصة له أو التعامل معه بوصفه حدثا رتيبا ومتكررا لا يستحق اهتماما كبيرا.

في الواقع كان الحدث السوري سجل في الآونة الأخيرة تراجعا ملحوظا في مستوى وحجم التعاطي الإعلامي معه وأصبح أقرب الى الحدث العراقي من حيث التآلف مع أحداث أمنية روتينية ودورة عنف لا تنتهي، وهذا الانحسار الإعلامي كان يترافق مع انحسار مواز في الاهتمام السياسي والديبلوماسي بعدما تحولت «خطة كوفي أنان» غطاء وذريعة للانكفاء وأدت الى «تخدير» المجتمع الدولي والى خفض مستوى وحجم تعاطيه مع الأزمة السورية التي لم تعد على رأس لائحة الأولويات والقضايا الدولية، ووسط بروز انطباعات واستنتاجات عامة تبرر حالة التقاعس والانكفاء عن الملف السوري، ومن أبرزها:

1ـ أن الصراع في سورية ليس قابلا للحل او للحسم ولا مؤشرات الى تسوية تتطلب تنازلات من الطرفين، وان المعارضة السورية المنقسمة وربما المخترقة ليست في وضع يسمح لها بالاستفادة من وضع النظام وعجزه عن استعادة سيطرته على البلد، رغم ان المعارضة المسلحة صعدت عملياتها وأجزاء كبيرة أصبحت فعليا تحت سيطرتها، كما تولد انطباع بوجود قوة ثالثة «إرهابية» تعرقل فرص التوصل الى اتفاق محتمل بين النظام والمعارضة.

2ـ ان مهمة كوفي أنان مطلوب استمرارها ودعمها رغم كل ما يحدث على الأرض والهدف منها توفير الوقت اللازم لأطراف الأزمة إقليميين ودوليين للانصراف الى قضايا اخرى أكثر إلحاحا خصوصا واشنطن المنشغلة بالانتخابات الرئاسية والوضع في أفغانستان والمستجدات في العراق والملف النووي الإيراني، وتختبئ وراء مهمة أنان لتظل في المكان القصي من الصورة ولا يضيرها ان تغرق سورية في مزيد من الضعف والتفكك والتشرذم، وبالتالي ترسخ اعتقاد انه لا شيء يمكن القيام به حتى يتم الانتهاء من الانتخابات الرئاسية الأميركية بعد 6 أشهر.

هذه الأجواء من المراوحة الداخلية والانكفاء الدولي أطاحت بها «مجزرة الحولة» التي اثارت الرأي العام الدولي وأعادت الأزمة السورية الى واجهة الاهتمام الدولي والى «مجلس الأمن» بعدما تبين ان خطة أنان فشلت في احتواء العنف وفي الحيلولة دون انزلاق الوضع الى حرب أهلية، ما يفترض البحث عن بديل لهذه الخطة او عن إجراءات داعمة لها وترد الاعتبار وامكانات النجاح، ومما لا شك فيه ان «مجزرة الحولة» تشكل نقطة تحول في مجرى الأحداث وفي مسار الأزمة، بمعنى ان ما قبلها ليس مثل ما بعدها وانها ساهمت أو تسببت في واقع جديد هو تضييق الخناق الدولي على النظام السوري عبر استكمال إجراءات الحصار والعزل الديبلوماسية (طرد السفراء) والبحث والتلويح بإجراءات أخرى ضاغطة تشمل:

● زيادة أعداد المراقبين الدوليين وتخويلهم صلاحيات، وإرسال لجان تحقيق دولية.

● الانتقال في خطة أنان الى مرحلة تنفيذ الخطوات السياسية الانتقالية.

● فرض حظر على إرسال السلاح الى سورية (بما في ذلك السلاح الروسي).

● التلويح بالخيار العسكري وبأنه موضوع على الطاولة.

● زيادة الضغوط على روسيا والصين للانضمام الى المجتمع الدولي في خياراته والالتزام بما تم الاتفاق عليه في شأن المرحلة الانتقالية التي ينبغي قيادة سورية اليها.

ولكن هذا التحول الذي أحدثته «مجزرة الحولة» ليس تحولا جذريا ونهائيا، بمعنى انه لا يؤدي الى ادخال الأزمة في مرحلة «بداية النهاية» سواء عن طريق الحل السياسي او الحسم العسكري، فالولايات المتحدة واضحة في تريثها وتحفظها على الخيار العسكري المكلف، وقمة حلف الأطلسي الأخيرة في شيكاغو ناقشت الانسحاب من أفغانستان ولم تناقش التدخل في سورية، أما على صعيد الحل السياسي، فإنه يظل رهنا بحصول تفاهم واتفاق بين الولايات المتحدة وروسيا لم يحن أوانه بعد، فواشنطن ليست في جهوزية كاملة لإبرام صفقة مع روسيا وهي عند مشارف الانتخابات، وروسيا لم تطلق أي مؤشر فعلي يدل على تغيير حيال سورية وعلى مراجعة في موقفها الداعم لنظام الأسد، وليست روسيا على استعداد لأن تطلق أي مؤشر في هذا الاتجاه ما لم تتأكد من استعداد الولايات المتحدة للحفاظ على مصالح روسيا الأمنية والاقتصادية والاستراتيجية وأخذها في الاعتبار، والأميركيون حلا للأزمة السورية من دون التدخل العسكري يطرحون «النموذج اليمني» ويقولون ان موسكو موافقة مبدئيا على ذلك وان الصيغة النهائية ستتبلور في اجتماع بوتين ـ أوباما خلال الشهر الجاري.